

الموسيقى في عصر النهضة

دراسة تاريخية تحليلية في الخصائص والتأثيرات الثقافية والفلسفية

■ د. بشير منصور الملاحى*

● تاريخ قبول البحث 2025/04/13م

● تاريخ استلام البحث 2025/02/28م

■ المستخلص:

يتناول هذا البحث الموسيقى في عصر النهضة كونها إحدى الظواهر الفنية والثقافية التي شكّلت ملامح الموسيقى الأوروبية، وأرست العديد من القواعد التي استندت عليها موسيقى العصور اللاحقة. واعتمد البحث على المنهج التاريخي لتتبع مسار تطور الموسيقى ضمن سياقاتها الدينية والدنيوية، وكذلك المنهج التحليلي للكشف عن السمات الفنية والثقافية والفلسفية التي ميزت الموسيقى في هذا العصر. وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أن موسيقى عصر النهضة تميزت بتعدد الأصوات، والتوسع في تركيبة الأكواردات، وظهور الأسلوب التعبيري.

● الكلمات المفتاحية: عصر النهضة، تعدد الأصوات، الموسيقى الدينية، الموسيقى الدنيوية، القداس، الموتيت.

■ Abstract:

This research examines Renaissance music as one of the artistic and cultural phenomena that shaped the features of European music and laid down many of the foundations upon which the music of later eras was built. The research adopts the historical method to trace the development of music within its religious and secular contexts, as well as the analytical method to reveal the artistic, cultural, and philosophical characteristics that distinguished the music of this period. The study revealed several findings, the most important of which are that Renaissance music was characterized by polyphony, the expansion of chordal structures, and the emergence of the expressive style.

● **Keywords:** Renaissance, Polyphony, Sacred Music, Secular Music, Mass, Motet.

* أستاذ مساعد بقسم الفنون الموسيقية- كلية الفنون والتصميم- جامعة طرابلس. E-mail: b.almallahi@uot.edu.ly

■ المقدمة

تدرج الموسيقى تحت مسمى الفنون الحرة (liberal arts) وتسمى الفنون الحرة بهذا الاسم للتمييز بينها وبين الفنون الجميلة وباقي الفنون الأخرى، ذلك أن الفنون الحرة هي فنون غير ملموسة وتعتمد على الفكر ومعرفة الحقائق، في حين إن الفنون الجميلة هي فنون تهدف إلى تأمل الجمال. وقد صنفت الفنون الحرة إلى فئتين: ثلاثية (trivium) وتشمل القواعد النحوية، والبلاغة، والجدل. ورباعية (Quadrivium) تشمل الهندسة، والجبر، وعلم الفلك، والموسيقى¹.

■ إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في فهم طبيعة الموسيقى في عصر النهضة من حيث: خصائصها، وأغراضها، وأنواعها، وعلاقتها بالمؤسسات الدينية والنخبوية، والتأثيرات الثقافية والفلسفية.

■ فرضيات البحث

تميزت موسيقى عصر النهضة بتعدد الأصوات (البوليفونية) خلافاً للأنماط التي كانت سائدة في العصور الوسطى، ومن ثم وُضعت القواعد واللبات الأولى لتطور الموسيقى المتعددة الأصوات في العصور اللاحقة خاصة في العصر الباروكي. كما أن الموسيقى النهضة خدمت أغراضاً أخرى، غير الغرض الديني، من خلال دعم النخب والعائلات الحاكمة وكذلك التأثيرات الثقافية والفلسفية التي برزت في هذا العصر على الرغم من سيطرة المؤسسات الدينية.

■ أسئلة البحث

1. ما هي الخصائص الأساسية التي تميزت بها الموسيقى في عصر النهضة؟
2. ما هي أنواع الموسيقى في عصر النهضة؟ وما هي الأغراض التي خدمتها؟ وما هي الآلات الموسيقية المستعملة؟ وهل ثمة شخصيات فنية برزت في هذه الحقبة؟

3. ما مدى تأثير المؤسسات الدينية على الموسيقى؟ وهل حدّ ذلك من تنامي الموسيقى الدنيوية؟

4. ما هي أبرز التأثيرات الثقافية والفلسفية على الموسيقى في عصر النهضة؟

5. هل ساهمت النخب والمؤسسات السلطوية في تطور الموسيقى النهضة؟

6. هل ساهمت موسيقى عصر النهضة في تطور الموسيقى في العصور اللاحقة؟

■ أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في سد فجوة معرفية، بالنسبة للباحث العربي، تتعلق بدراسة الموسيقى الغربية، وتتبع سياقاتها التاريخية والثقافية والفلسفية، ومعرفة أسباب تطورها لا سيما في مجال تعدد الأصوات خلافا للموسيقى العربية التي مازالت تعتمد على الصوت الواحد حتى يومنا هذا.

■ أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل الخصائص الفنية لموسيقى عصر النهضة، ومعرفة الأغراض التي خدمتها.

2. التعرف على الأنماط الموسيقية المستعملة عصر النهضة.

3. التعرف على الآلات الموسيقية المستعملة في عصر النهضة، وتبسيط الضوء على أبرز المؤلفين والموسيقيين.

4. دراسة التأثيرات الثقافية والفلسفية على الموسيقى في عصر النهضة.

■ المبحث الأول:

خصائص الموسيقى في عصر النهضة، وأنواعها.

في عصر النهضة الموسيقية، منذ النصف الثاني للقرن الخامس عشر حتى منتصف القرن السابع عشر، اختصت الموسيقى بعدة سمات ميزتها عن العصور التي سبقتها.

من هذه السمات نجد التوسع الذي حدث في تركيبة الأكوردات وذلك بإضافة المسافات الثالثة (tierces) والمسافات السادسة (sixtes) بعد أن كانت المسافات المستعملة هي الرابعة والخامسات والاوكتاف (quartes, quintes, octaves) إلى جانب ذلك، بدأت الموسيقى في الابتعاد عن الكنيسة التي فقدت بعض نفوذها، وأصبحت الأعمال الموسيقية مستقلة بذاتها، ووسيلة للترفيه بعد أن كانت مرتبطة بالجانب الديني. وساهم ذلك في تطور الموسيقى، فاكشفت آلات موسيقية جديدة مثل آلة الفيولا غامب (viole de gambe) واللير (lyre) والعود (luth) والهارب (harpe) كما ظهرت أوبرا (L'Orfeo) سنة 1607 للمؤلف الموسيقي (Claudio Monteverdi) وهي أول أوبرا في التاريخ. والأوبرا في أساسها تعتمد على نصوص شعرية أو قطعة مسرحية مغناة.²

ومن خصائص الموسيقى في هذا العصر أنها اعتمدت على تعدد الأصوات (polyphony) والموازين المنتظمة (steady beat) والجمل المتوازنة (balanced phrases) واهتمت بعلاقة النص بالموسيقى من خلال وضع جمل موسيقية للتعبير عن مضمون النص. فإذا كان النص يشير إلى حركة سريعة كالجري مثلاً؛ يعبر عن ذلك بجمل موسيقية سريعة. وإن كان النص يشير إلى الصعود أو الهبوط؛ فيعبر عن ذلك بجمل موسيقية صاعدة أو هابطة، وهكذا يتم التعبير عن النص بجمل موسيقية تحاكي مضمونه. وقد صنفت الأغراض التي تخدمها الموسيقى إلى ثلاثة أغراض رئيسية:

1. الموسيقى الدينية المتمثلة في أداء الشعائر الدينية في الكنيسة الكاثوليكية، والبروتستانتية.

2. موسيقى البلاط المتمثلة في الترفيه عن الطبقات الحاكمة وثقيفها موسيقياً.

3. الموسيقى الراقصة التي تمارسها الطبقة المتعلمة من خلال العزف على الآلات الموسيقية، ويعتبر العزف على إحدى الآلات الموسيقية دلالة على ثقافة الفرد وتعلمه، حتى إنهم كانوا يطلبون من الضيوف في مناسباتهم تقديم مقطوعة موسيقية على إحدى الآلات الموسيقية ليثبت إنه شخص متعلم.³

● أنواع الموسيقى في عصر النهضة

أولاً: الموسيقى الدينية (Sacred Music)

وتنقسم إلى قسمين رئيسيين هما القداس (Mass) والموتيت (Motet)

● القداس: يعتبر أهم قالب موسيقي ديني في الموسيقى الغربية وينقسم إلى عدة أنواع أهمها:

1. القداس العادي (The Mass Ordinary) الذي يستخدم في جميع المناسبات الكنسية ويتكون من خمس حركات ثابتة تغنى نصوصها باللغة اللاتينية: (Kyrie: يا رب ارحم، Gloria: المجد لله، Credo: الإيمان، Sanctus: قدوس، Agnus Dei: حمل الله)

2. قداس اللحن الثابت (Cantus Firmus Mass) يعتمد على إضافة نغمات موسيقية على لحن سابق.

3. قداس المحاكاة (Parody Mass) يعتبر الأكثر استخداماً في أواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن الذي يليه. على الرغم من أن كلمة (Parody) تشير غالباً إلى المحاكاة الساخرة إلا أنها في هذا السياق تشير إلى استعمال لحن سابق متعدد الأصوات واستخدامه كأساس لكل حركات القداس.

4. القداس المعدل (Paraphrase Mass) وفيه تُعاد صياغة لحن معين وإدخال إضافات عليه.

5. قداس التقليد (Imitation Mass) وهو مرحلة متطورة من قداس المحاكاة حيث يعتمد على اقتباس أجزاء كاملة من أعمال سابقة وتكييفها بما يتناسب مع القداس.

6. القداس الحر (Free Mass) لا يعتمد على أي لحن سابق، وإنما يكون مستقلاً بذاته من حيث البناء اللحني⁴.

● الموتيت: هو قالب موسيقي متعدد الأصوات يؤدي من دون مصاحبة الآلات الموسيقية،

ويعتمد على نصوص دينية كما هو الحال في القداس. تطور في عصر النهضة من حيث التعبير عن المعاني الروحية للنص، وأصبح وسيلة للتعبير عن الإيمان من خلال المناسبات والأعياد الدينية خارج القداس العادي⁵.

• ثانياً: الموسيقى الدنيوية (Secular Music)

وهي النقيض للموسيقى الدينية التي كانت تمثل الطقوس الدينية في الكنائس. وقد تميزت الأغنية الدنيوية بالتعبير العاطفي والتعبير النصي، وخدمت أغراضاً مثل الحب، والطبيعة، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بعيداً عن سلطة الكنيسة. وظهرت عدة أشكال من الموسيقى الدنيوية منها:

1. الأغنية الفرنسية (La chanson française)

ظهرت الأغنية الفرنسية في القرن السادس عشر الذي شهد مرحلة جديدة اتسمت بعدم التعقيد البوليفوني حيث تضمنت الأغنية أربعة أصوات يؤديها ثلاثة أصوات رجالية وصوت نسائي.

2. الفروتولا (Frottola)

انتشرت في إيطاليا في القرن الخامس عشر، وهي موسيقى غنائية دنيوية تعتمد على أربعة أصوات يكون الصوت العلوي فيها (التينور) هو المسيطر، وقد مهّدت لظهور المادريغال.

3. المادريغال (Madrigal)

وهو أحد أشكال الموسيقى الغنائية الدنيوية، متعددة الأصوات، التي ظهرت في إيطاليا في القرن السادس عشر، ويؤديه من ثلاثة إلى ستة أصوات. يعتمد على التعبير الموسيقي لمعاني النص، وقد مهّدت لظهور الأوبرا في وقت لاحق⁶.

المبحث الثاني: الآلات الموسيقية والإيقاعية، وأبرز الموسيقيين والملحنين

على الرغم من اعتماد الموسيقى حتى القرن الخامس عشر على البوليفونية المغناة

(vocal polyphony) غير أن لوحات الرسام الألماني هانس ميملينغ، عاش في الفترة بين 1435-1494، تبين لنا الآلات الموسيقية المستعملة في هذه الحقبة على النحو التالي:

● أولاً: الآلات الموسيقية⁷.

1. آلة البسالتيرون (Psaltérion) وهي آلة وترية على شكل شبه منحرف يتم العزف عليها بواسطة الأصابع أو باستعمال الريشة، وتوضع على الصدر أو فوق الركبتين أثناء العزف. وهي من فصيلة آلة القانون العربية يرجح أنها انتقلت إلى أوروبا في القرن الثاني عشر.

2. آلة الترومبا مارينا (Trompette marine, tromba marina) وترجمتها الترومبيت البحري، وهي من الآلات الوترية. تحتوي على وتر أو وترين يتم إظهار صوتها باستخدام القوس بعد أن كان يستخدم إصبع الإبهام لهذا الغرض. وليس لتسمية الآلة علاقة بالبحر كما يوحي بذلك اسمها، إنما جاءت التسمية كصفة من اسم مريم العذراء (ماري، ماريا)

3. آلة العود (luth) وهو الآلة الموسيقية المعروفة، دخل إلى أوروبا عبر إسبانيا، ثم أضافوا له الدساتين (frets) ليتوافق مع الموسيقى الأوروبية متعددة الأصوات.

4. آلة الساكوبوت (sacqueboute) وهي من فصيلة الآلات النحاسية، تطورت فيما بعد لتصبح آلة الترومبون المستعملة في الجوقات الموسيقية، والفرق الأوركسترالية.

5. آلة البومبارد (Bombarde) وهي آلة هوائية من عائلة المزمار ذات ريشة مزدوجة مصنوعة من الخشب أو القصب توضع على الفتحة العلوية للآلة بغرض استخراج الأصوات.

6. آلة الترومبيت (trompette) وهي من عائلة الآلات النحاسية، وتستخرج منها النغمات الأساسية فقط من خلال الضغط بالشفيتين على المنفاخ الموضوع على فتحة الآلة العلوية. تطورت فيما بعد لتصبح قادرة على استخراج جميع نغمات السلم الموسيقي الدياتونية والكروماتيكية.

7. آلة الأورج المحمول (Orgue portatif) تحتوي هذه الآلة على مجموعة من الأنابيب ولوحة مفاتيح. تستعمل اليد اليسرى للإمساك بالآلة وضخ مخزون الهواء في حركة مستمرة كما هو الحال في آلة الأكورديون، فيما تستعمل أصابع اليد اليمنى للعزف على لوحة المفاتيح.

8. آلة الهارب (Harpe) وهو آلة وترية تحتوي على 25 وتر يتم العزف عليها باستعمال أصابع اليدين، دخلت إلى أوروبا من دول الشرق في بدايات العصور الوسطى.

9. آلة الفييل (Vièle) وهي من الآلات الوترية. تتكون من خمسة أوتار يتم العزف عليها باستخدام القوس كما هو الحال في آلة الكمان.

ثانياً: الآلات الإيقاعية⁸: وهي الطبول (tambours) والدفوف (tambourins) والمثلثات (triangles) والأجراس (cloches)

• أبرز الموسيقيين والملحنين

1. جون دانستابل (John Dunstable) (1385-1453): موسيقي إنجليزي وعالم رياضيات وفلك، قام بتأليف قداسات، من بينها (Missa Alma Redemptoris, Missa Rex seculorum) والتي تُعد من أوائل القداسات الدورية، حيث ترتبط أجزاءها بموضوع لحني موحد. كما كتب العديد من الموتيتات (motet) وهو تأليف كورالي متعدد الأصوات، بالإضافة إلى أغاني دنيوية. وقد تميزت موسيقاه عن موسيقى معاصريه بسبب استخدامه للمسافات الثالثة الكبيرة والمسافات السادسة عوضاً عن المسافات الرابعة والخامسة والأوكتاف الشائعة الاستعمال في عصره، ما جعله مؤسساً للأسلوب التوافقي (الرنان) أو الأسلوب متعدد التوافقات (consonant, panconsonant) كما أن له تأثيراً بالغاً الأهمية في تطور أسلوب الكونتربوينت⁹.

2. جوسكان ديبري (Josquin des Prés) يعد من أبرز المؤلفين الموسيقيين الأوروبيين في عصر النهضة. ولد حوالي سنة 1450 وتوفي سنة 1521. يلقب بأمرير الموسيقى وصُنفت أعماله إلى ثلاثة أنواع هي: القداسات والموتيتات والأغاني.

ترك عشرون قداسا تم توثيق سبعة عشر منها خلال حياته. كما ترك العديد من الموتيمات والأغاني (أكثر من مائة موتيت وثمانين أغنية). وصفه مارتن لوثر بأنه سيد النوتات حيث يستطيع أن يتحكم فيها ويفعل بها ما يشاء على عكس المؤلفين الآخرين الذين تتحكم فيهم النوتات. استخدم جوسكان أسلوب اللحن الثابت أو المغلق (Cantus Firmus) وهو أسلوب يعتمد على إضافة نغمات أو خطوط لحنية أخرى على اللحن الأساسي الموجود مسبقا، هذا الأسلوب يشبه ما يُعرف في الموسيقى العربية بالتوزيع الموسيقي¹⁰.

3. جيوفاني بييرلويجي باليسترينا (Giovanni Pierluigi Palestrina) (حوالي 1525-1594) وهو من أكبر موسيقيي عصر النهضة في إيطاليا، وقد أطلق عليه فيكتور هيجو لقب (أبو الهارموني). له أكثر من 100 قداس وحوالي 400 موتيت ومقطوعات موسيقية و42 مادريجال (أغنية) دينية و91 أغنية دنيوية. كما ألّف قداس البابا مارسيل، الذي يعد أهم أعماله التي نالت شهرة واسعة في تلك الفترة، آخذا في الاعتبار توصيات مجمع ترينت (Trent) التي توصي بعدم تشتيت انتباه المستمع بسبب تعدد الأصوات، والمحافظة على وضوح النص الغنائي والمعنى المقدس للكلمات. وقد كانت أعماله من أهم المراجع التي اعتمدها العديد من منظري الموسيقى في تطوير قواعد الكونتربوينت¹¹.

■ المبحث الثالث:

التأثيرات الثقافية والفلسفية

يعتبر الفكر الإنساني (Humanism) وهو مجموعة أفكار وأراء فلسفية تهتم بقيمة الإنسان وكفاءته، من أبرز مظاهر عصر النهضة. فقد انعكست هذه الأفكار على الموسيقى من خلال الاعتماد على التعبير العاطفي عند صياغة الألحان، وتحريرها من الطقوس الجامدة التي كانت سائدة في العصور الوسطى¹².

كما أن الفلسفة الافلاطونية الجديدة (Neoplatonism) التي أعاد مارسيليو فيتشينو

صياغة أفكارها التي اعتبرت الموسيقى وانسجام الأفلاك ظاهرتين مرتبطتين مع بعضهما وأن الموسيقى هي انعكاس لانسجام هذه الأفلاك¹³.

أما على المستوى الاجتماعي، فقد ساهمت العائلات الحاكمة، خاصة آل ميديتشي، في تحرير الموسيقى من سلطة الكنيسة، فبرزت الموسيقى الدنيوية بمختلف أشكالها وصيغها كالمادريغال الذي يعتمد على التعبير الموسيقي لمعنى النص¹⁴.

وهذه العائلات الحاكمة والبلاطات الملكية والكنائس لعبت جميعها دورا هاما في تشكيل الثقافة الموسيقية في عصر النهضة، إذ عملت على توفير الرواتب والإمكانات اللازمة للفرق الموسيقية وقد لعبت عائلة استي (Este) في مدينة فيرارا في إيطاليا (Ferrara) دورا هاما في خلق بيئة موسيقية جذبت كبار الفنانين إليها حتى أصبحت المدينة مركزاً للإبداع الموسيقي¹⁵.

● تأثير موسيقى النهضة على الموسيقى اللاحقة

كان لموسيقى عصر النهضة تأثيرها الكبير على تطور الموسيقى في العصور اللاحقة، فتعددت الأصوات (البوليفونية) التي برزت في عصر النهضة مهدت لتطور أسلوب الأداء الموسيقي في عصر الباروك من حيث طرق الأداء وطرق توزيع الأصوات وتداخلها بين المؤدين للعمل الفني. كما أن أسلوب التعبير الموسيقي الذي يعتمد على ترجمة النصوص من خلال صياغة جمل موسيقية وألحان تعبر عن معاني النص، مهد بدوره إلى ظهور الأوبرا وتطور المادريغال لاحقا خاصة في العصر الباروكي. وفي أواخر القرن السادس عشر برزت بعض التوجهات التي اعتبرها (تيم كارتر) تمهيدا للهارمونية (توافق الأصوات) حيث بدأ المؤلفون في إبراز القفلات الختامية (cadential patterns) والحركات الهارمونية المباشرة (directional harmonic movement) كما أن طريقة التعامل مع الدرجة الخامسة المتسلطة (dominant) والتعامل مع النغمات التوافقية ساهمت بدورها في تطور الهارمونية في العصور اللاحقة¹⁶.

■ النتائج

1. اعتمدت الموسيقى في عصر النهضة على أسلوب تعدد الأصوات والموازين المنتظمة والجمال المتوازنة الأمر الذي مهّد لتطور الموسيقى المتعددة الأصوات في العصور اللاحقة.
2. تميزت بالتوسع في تركيبة الأكوردات، وذلك بإضافة المسافات الثالثة والسادسة.
3. انحصار الموسيقى الدينية في قالب القديس والموتيت دون سواهما للتعبير عن الشعائر الدينية.
4. بروز الأسلوب التعبيري من خلال جمل موسيقية تعبر عن مضمون النص ومعانيه. وقد ساهمت الفلسفة الأفلاطونية الجديدة في تطوير هذا الأسلوب.
5. مهدت موسيقى عصر النهضة إلى ظهور الأوبرا وتطور المادريغال لاحقا.
6. دعم العائلات الحاكمة والنخب للموسيقيين وتشجيعهم خلق بيئة موسيقية مزدهرة نتج عنها ظهور الأغاني الدنيوية التي تعبر عن حياة الناس وعن وأحاسيسهم ومشاعرهم بعيدا عن سلطة الكنيسة.
7. التوجهات نحو إبراز القفلات الختامية، والحركات الهارمونية المباشرة، وطريقة التعامل مع الدرجة المتسلطة، تعتبر من القواعد الرئيسية التي ساهمت في تطور الموسيقى الغربية في العصور اللاحقة.
8. أفرز عصر النهضة العديد من الموسيقيين الذين أثروا الحياة الموسيقية بمؤلفاتهم وابتكاراتهم التي ساهمت في تطور الموسيقى على مدى التاريخ، منهم: جون دانستابل (John Dunstable) مؤسس الأسلوب التوافقي وواضع اللمسات الأولى للكونتربوينت. وجوسكان ديبري (Josquin des Prés) الذي يلقب بأمرير الموسيقى، وترك إرثا كبيرا من القداسات والأغاني المتعددة الأصوات. وباليسترينا (Palestrina) الذي يلقب بأبي الهارموني.

■ الهوامش

1. Dossier pédagogique, p.6 .
2. Laquintejuste .
3. Kluball, p.58 .
4. Atlas, pp.112-126 .
5. Taruskin, pp.229-234 .
6. Chorier, p.63 .
7. Chorier, pp. 74-85 .
8. Chorier, p. 85 .
9. Chorier, P.55 .
10. Britannica.com, Chorier, PP.59-60 .
11. Kluball P. 62, Chorier, P.66 .
12. Kristeller, pp. 21-35 .
13. Godwin, p. 27 .
14. Atlas, pp. 654-656 .
15. Lockwood, pp. 50-55 .
16. Carter, T. pp. 15-20 .

■ المصادر والمراجع

1. Atlas: Allan W. Atlas, Renaissance Music: Music in Western Europe, 1400-1600, W. W. Norton & Company, 1998.
2. Britannica: <https://www.britannica.com/biography/Josquin-des-Prez>
3. Carter, T. (2005). Renaissance, Mannerism, Baroque. In T. Carter & J. Butt (Eds.), The Cambridge History of Seventeenth-Century Music. Cambridge University Press.
4. Chorier: JP Chorier, introduction à la musique classique, 20122018-, <http://classic-intro.net/>
5. Dossier pedagogique: https://musee-rennaissance.fr/sites/renaissance/files/dossier_pedagogique_musique_renaissance.pdf
6. Godwin, J. Ed, 1992 Harmony of the spheres, a sourcebook of the Pythagorean

tradition in music. Rochester, VT:Inner Traditions.

7. Kluball: Clark, Alan, Heflin, Thomas, Kluball, Jeffrey, and Kramer, Elizabeth, Understanding Music Past and Present (2015). Fine Arts Open Textbooks. <https://oer.galileo.usg.edu/arts-textbooks/1>
8. Kristeller, P. O. (1979). Renaissance thought and its sources. New York: Columbia University Press.
9. Laquintejuste: <https://www.laquintejuste.com/6-histoire-de-la-musique/179-de-la-renaissance-au-baroque>
10. Lockwood, L. (1984). Music in Renaissance Ferrara, 1400-1505-, The Creation of a Musical Centre in the Fifteenth Century. Oxford: Clarendon Press.
11. Taruskin, Richard, The Oxford History of Western Music, Volume1 Music from the Earliest Notations to the Sixteenth Century, Oxford University Press, 2005.